

## تفسير السمعاني

@ 80 @ ( ^ ) قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين ( 113 ) قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين ( 114 ) قال اﷺ إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين ( 115 ) وإذ قال اﷺ يا ( \* \* \* \* عليها من الطعام . .

( ^ ) قال اتقوا اﷺ إن كنتم مؤمنين ) نهاهم عن اقتراح الآيات بعد الإيمان ، وقيل : أراد به أي : اكتفوا بطعام الأرض عن طعام السماء . .

قوله - تعالى : ( ^ ) قالوا نريد أن نأكل منها ) يعني : أكل تبرك لا أكل حاجة ( ^ ) وتطمئن قلوبنا ) أي : يزداد إيمانها ، وهو مثل قوله : ( ! 2 2 ! ونعلم أن قد صدقتنا ) أي : نزداد إيمانا بصدقك ، وفي بعض التفاسير : أن عيسى - صلوات اﷺ عليه - كان قد أمرهم أن يصوموا ثلاثين يوما لما سألوه أن يسأل المائدة ، قال لهم : صوموا ثلاثين يوما ؛ فإذا أفطرتم لا تسألون اﷺ شيئا إلا أعطاكم ، ففعلوا ذلك ، فلما أعطوا المائدة ، عرفوا صدقه ؛ فذلك معنى قوله : ( ^ ) ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا ) قيل : إنه لما أراد سؤال المائدة اغتسل ، وصلى ركعتين ، فطأطأ رأسه ، وغض بصره ، وبكى ، ثم قال : ' اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا ' والعيد : المراد به : يوم السرور لهم ( ^ ) وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين ) . .

قوله - تعالى - : ( ^ ) قال اﷺ إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين ) أي : جنس عذاب لم أعذب به أحدا ، وقيل : إن ذلك العذاب ( أنه مسخهم خنازير على ما سنبين في القصة . .

ثم اختلفوا ، قال الحسن ، ومجاهد : إن المائدة لم تنزل أصلا ، فإن اﷺ - تعالى -